Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإفلات من قبضة علم المنطق ؛ بل على العكس من ذلك ، اعتبره «معيارًا للعلم» ووسيلة مثلى لاكتساب «المعارف اليقينيّة»[1] .

أما أبو الحسن الأشعري (ت 324هـ/935م) ، مؤسّس المدرسة الأشعريّة[2] ، وكذلك صاحبنا فخر الدّين الرّازي (ت 606هـ/1209م) ، أحد ممثّليها المتأخّرين ، فقد وجدا في المنطق الأرسطي سلاحًا حادًّا ورهيبًا لمقارعة أعدائهما ، في محاجّاتهما الكلاميّة[3] .

كان إذن موقف قدامى المفكّرين العرب عمومًا جدّ إيجابيًّا من المنطق . وقلّ منهم وندر من رفض هذا العلم رفضًا جازمًا كما فعل ابن تيميّة في ردّه على منطق اليونان[4] .

على أيّة حال ، بفضل رواد الفكر العربي الإسلامي ، كالمعلّم الثّاني أبي نصر الفارابي (ت 339هـ/950م) ، اكتشف العرب المنطق الأرسطي ، وعملوا على شرحه وتطويره ، مضيفين له الكثير من الأفكار المشائيّة والأفلاطونيّة الحديثة[5] ، علاوة على مساهماتهم وتجديداتهم الخاصّة .

وبلغ علم المنطق أوجه على يد الشّيخ الرّئيس أبي علي ابن سينا (ت 428هـ/ 1037م) . وظلّ مدينًا له ، من بعيد أو من قريب ، كلّ الفلاسفة من بعده . وبقي أثره عميقًا حتّى لدى أساطين الفكر الإسلامي أمثال الغزالي وابن رشد ، وغيرهما .

---

1 الغزالي ، معيار العلم : 59 وما بعدها .

2 راجع فيما يأتي : ص 35 .

3 Madkour, Organon: 255; Rescher, Development: 40 sq; Arkoun, Contribution: 189 sq.

4 ابن تيميّة ، كتاب الرّد على المنطقيين : 4 ، 19–25 ، و396–436 .

5 أرسطو ، المنطق (3 أجزاء ، تحقيق عبد الرّحمان بدوي ، القاهرة 1940–1952) . قارن : Rescher, Development: 29; Bergh, Mantiq, E. I.1: III, 274; Montgomery W., Aristûtâlîs: E. I. 2: III, 652: Blanché, logique, E. U: X, 49.